ـــ تتمركز على التل الواقع شرقي قدس وباتجاه العدو لحماية انسحاب الحضيرتين وحتى مرور آخر جندي من الحضيرة الثانية .

٢ ـــ تتم جميع هذه التحركات بكل هدوء وبعد آخر ضوء .

٣ ـــ يشرف الوكيل ( تركاوي ) على اتلاف جميع الاوراق والوثائق .

٤ ـــ تبقى الحضيرة الثالثة ( على السطح ) في تماسها مع العدو بالنيران الى ان تتلقى الامر المعاكس .

ما ان حل الظلام وأصبحت الرؤية المجردة صعبة حتى أمرت الحضيرة الاولى بالتنفيذ . وبعد مرور الوقت المقدر أمرت الثانية ، ثم أمرت الثالثة بايقاف اطلاق النار فورا والنزول الى الطابق الارضي . وبعد مرور الوقت المقدر لوصول الحضيرة الثانية الى موقع تمركزها ، أمرت الثالثة بالانسحاب . ثم كنت آخر من انسحب .

تمت عملية الانسحاب بكل دقة ونجاح . ومررت اثناء الطريق بكافة العناصر المتمركزة حضيرة بعد حضيرة ، الى أن مررت بتل قدس فأمرت الحضيرة المتمركزة فيه بالالتحاق بالفصيل . والتحقنا بالسرية في قدس . وتمت عملية ايهام العدو بأن المخفر ما زال محتلا وان عناصر المقاومة ما زالت متمركزة فيه .

تلقانا آمر السرية مهنئا بسلامة الوصول وتنفيذ الانسحاب . الا انه وجه الي انتقادا هادئا بقوله : لقد احرقت ذخيرة كثيرة في تغطية انسحابك . فقلت له : لقد كانت لايهام العدو . ولم نطلق النار اثناء الانسحاب أبدا .

لقد كان من الواجب اعداد المخفر للنسف بالمتفجرات ، اما لنسفه من قبلنا بعد الانسحاب منه حتى لا يستفيد منه العدو . واما بالتوقيت . كما كان من الضروري زرع الالغام والافخاخ داخل المخفر وخارجه حتى تنفجر عند احتلاله من قبل العدو . ولكن لم يكن عندنا شيء منها . وكان أسفي الكبير على المحرك ان نتركه سليما الا من بعض الاعطاب الطفيفة التي استطعنا اجراءها فيه .

في تمام الساعة العاشرة ليلا وبعد وصولنا الى قدس بنصف ساعة . بدأ العدو هجومه على الكمب بنيران كثيفة جدا . كانت تنطلق من اتجاهين : من مستعمرة الهراوي ومن التلال المحيطة بها . ومن الوادي والتلال المشرفة على سهل الحولة . وكانت كلها تنصب على الكمب ، فتحدث انفجارات هائلة ، واضواء متلألئة . لان بعض القنابل كان مضيئا .

استعملت في هذا الهجوم راجمات الالغام بكثافة كما استعملت مدافع الهاون بغزارة . عدا الاسلحة الالية التي كانت مصوبة على الكمب من التلال المطلة عليه ( منطقة الهراوي ) . كان منظر المخفر على البعد خلابا وساحرا . فكان شعلة نيران . ولم يبق أحد من القرى المجاورة الا واطل من شرفته ليتفرج على هذا المنظر وعلى تلك المعركة من جانب واحد .

استمر الهجوم قرابة النصف ساعة . ثم سكتت المدفعية فجأة . وتابعت الاسلحة الآلية اطلاقها ، وما هي برهة حتى سمعت انفجارات الالغام على الاسلاك الشائكة المحيطة بالمخفر . كل ذلك والمعركة دائرة من جانب واحد . ولم يصدر عن الجانب الاخر أي رد فعل . وما هي الا برهة حتى تعالت الاصوات وانقطعت النيران وانكشف العدو بان ضربته وقعت في فراغ . اما مدفعيتنا كما جاء في أمر الانسحاب فلم تطلق قنبلة واحدة في الميعاد المحدد لها . ولو اطلقت لاحدثت في صفوف العدو خسائر فادحة جدا . ولكنها لاذت بالصمت ولا اعلم سببا لذلك .